مقارنة تحليلية لمدارس كرة القدم بفرق الاحتراف الجزائرية والتونسية

An Analytical Comparison of Soccer Academy Between Algerian and Tunisian professional teams

تاريخ الاستلام : 2019/09/03 ؛ تاريخ القبول : 2020/01/06

حفيظ قميني [1] *
فاتح عبدلي[2]
سامي فوزي ملاوحية[3]
1 جامعة محمد العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر-
2 جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، الجزائر-
3 جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر-

ملخص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد عوامل تدني مستوى الكرة العربية بشمال إفريقيا ممثلة بكل من الجزائر وتونس، وعدم تمكنها من إثبات ذاتها إفريقيا وعالميا، بفعل الواقع الصعب الذي أضحى ميزة المنتخبات الوطنية بها سواء تعلق الأمر بالمنتخبات الأولى أو بالمنتخبات الشبانية، إذ أن ميزة هذه المنتخبات في العشرية الأخيرة ابتعدت عن تحقيق التتويجات والاكتفاء بالوصول والمشاركة في البطولات الإفريقية والعالمية وعلى فترات متقطعة. وسبب ذلك حسب المختصين والخبراء الفنيين بالبلدين هو تراجع مستوى أداء اللاعب المحلي بالبطولتين المحترفتين، وعدم قدرة المدرستين على تكوين لاعبين بمواصفات موائمة للكرة الإفريقية والعالمية الحديثة.

وقد ارتكزت الدراسة على مجال التكوين الكروي بالأندية الجزائرية والتونسية المحترفة وعوامل نجاحه مع مقارنة الوضعية لدى فرق البلدين لتبيان أوجه الاختلاف والتشابه بينهما ومعرفة مواطن ضعف وقوة العملية التكوينية المعتمدة بفرق الاحتراف. وتمت الدراسة وفقا للمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن من خلال الاعتماد على عينة بحث مكونة من 23 مدرب للفئات الشبانية بنوادي جزائرية محترفة و15 مدرب لنفس الفئات بالنوادي المحترفة التونسية.

وقد أدلت نتائج البحث على اختلال كبير لعوامل التكوين الكروي في الأندية الجزائرية المحترفة مقارنة بنظيرتها التونسية التي سجلت بعض من الايجابية.

الكلمات المفتاحية: مقارنة، تحليلية، مدارس، الاحتراف، كرة القدم.

Abstract

The study aimed to shed light on one of the factors of the low level of Arab football in North Africa represented by Algeria and Tunisia, and its inability to prove itself Africa and Worldwide competition, because of the difficult reality that has become the advantage of national teams, whether it is the first teams or youth teams, as The advantage of these teams in the last decade has moved away from achieving coronations and only to reach and participate in African and international championships and intermittently. The reason for this, according to specialists and technical experts in both countries is the decline in the level of performance of the local player in the two professional tournaments, and the inability of the two schools to train players with specifications compatible with modern African and international football.

The study was based on the field of football training in Algerian and Tunisian professional clubs and its success factors with comparing the situation in the teams of the two countries to show the differences and similarities between them and know the weaknesses and strengths of the training process adopted by professional teams.

The study was conducted according to the descriptive and analytical method and the comparative approach by relying on a research sample of 23 trainers for youth groups in Algerian professional clubs and 15 trainers for the same categories in Tunisian professional clubs.

The results of the research showed a significant imbalance of the factors of football formation in the Algerian professional clubs compared to its Tunisian counterpart, which recorded some of the positive.

Keywords: comparison, analytical, schools, professionalism, Soccer.

Résumé

L'objectif de cette étude est de traiter l'un des paramètres de la baisse de niveau du football algérien ainsi que la situation difficile de l'équipe nationale dont la majorité des joueurs sont formés à l'étranger à défaut de joueurs locaux. Cette situation montre l'échec qui manifeste l'école de football algérienne afin de former des joueurs compétitifs au niveau international.

Notre étude s'articule principalement sur les clubs professionnels et traite les conditions d'une formation footballistique aux normes internationales en comparaison avec la situation en Tunisie en vue de mettre en lumière les ressemblances ainsi que les différences afin de proposer des solutions adéquates et efficaces.

Deux méthodes d'analyse conjointes, la méthode descriptive analytique et la méthode comparative ont été appliquées sur un échantillon composé de 23 entraineurs de petites catégories dans des clubs professionnels algériens et 15 entraineurs de ces mêmes catégories dans des clubs professionnels tunisiens.

Mots clés: Comparaison; Analyse; Écoles; Football; Professionnalisme.

* Corresponding author, e-mail: hafidguemini@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2019.

مقدمة:

تختص كرة القدم الحديثة بمسايرتها واستخدمها للتقدم العلمي التكنولوجي المعتمد في باقي الميادين، وذلك من أجل إيجاد أفضل الأساليب والطرق الفعالة في التكوين الرياضي لبلوغ اللاعب أعلى درجات الأداء والمهارة، بمعنى أنها غيرت وجهتها تدريجيا من لعبة للاستمتاع فقط إلى باب من أبواب الصناعة الحديثة والمداخيل الكبرى للنوادي والاتحادات على وجه الخصوص ارتباطا بخروجها التدريجي من رياضة الهواة إلى الرياضة الاحترافية. لذا كان لزاما على كافة الأندية الكروية الاهتمام أكثر بمجال تكوين اللاعبين والاستثمار فيه قدر الإمكان من خلال البحث عن الجوهرة الكروية التي تعد نقطة تنافس كبرى النوادي العالمية في سوق التحويلات والتعاقدات، والعمل معها عبر مسار علمي تكويني طويل المدى يختص بمناهج، أساليب وإمكانات جد حديثة داخل مراكز تكوين عالية الجودة صممت لأجل راحة وخدمة الجوهرة الكروية على مدار سنوات تكوينها.

ولم تنأى كل من الجزائر وتونس هي الأخرى عن مواكبة التغيرات السريعة للعبة حيث أولتها عناية كبيرة تجسدت في سن القوانين وتكوين الإطارات متخصصة، تشييد هياكل وملاعب كبيرة ووضع ميزانيات وأغلفة مالية معتبرة، فعرفت بهما كرة القدم تطورا مقبولا في بداية الأمر مسجلة نتائج ايجابية خلال سبعينات القرن الماضي لتونس وثمانينات نفس القرن للجزائر، ثم تذبذبت تدريجيا بداية من التسعينيات رغم مشاركة الدولتين في عددا من البطولات العالمية ولكن دون نتائج ملفتة عدا تأهل المنتخب الجزائري لثمن نهائي كأس العالم بنسخة البرازيل **(2014)**.

<u>أولا: الجانب النظري:</u> وضم النقاط المنهجية التالية:

1. إشكالية البحث: لعل الإخفاقات العالمية المتتالية للكرة الجزائرية والتونسية تبقى لحد الساعة مفهومة بالنظر إلى المستوى التنافسي العالي جدا للكرة الأوروبية واللاتينية، ولكن ما يستحق إعادة النظر والتمعن المتقن هو عدم تمكن البلدين من فرض نفسيهما والتواجد بصفة البطل في المنافسات القارية كما هو الحال للمنتخب المصري مثلا، رغم أن نوادي البلدين الشقيقين ينافسان وبقوة في غالب السنوات على التتويج بالمنافسات الإفريقية لما بين الفرق. مثل هذا التوجه جعلنا نغوص في سببية نجاح اللاعب الجزائري والتونسي في المنافسات الإفريقية للنوادي وعجزه عن وضع بصمته في منافسات ما بين المنتخبات.

قراءتنا الأولية للأمر لم تعطي فكرة واضحة عن سبب ذلك كون أن طرح نجاح المنتخب المصري مثلا والمشكل من لاعبين محليين فقط غير سليم مئة بالمئة، لأن نتائجه في بطولة الأمم الإفريقية هي جد طيبة حقيقة ولكنه في المقابل لم يتمكن من المرور إلى نهائيات كأس العالم إلا نادرا (دورة **1990**) خصوصا إذا ما تواجد في المجموعة التصفوية مع أحد منتخبات شمال إفريقيا، أين يسجل عجز اللاعب المصري في مباريات الذهاب والإياب معهم. أما المنتخب الجزائري المشكل في الآونة الأخيرة من نسبة كبيرة من اللاعبين المكونين بأوروبا فتجده يعجز عن مجاراة ريتم وإيقاع المنافسة الإفريقية وبالتالي فهو لم يتمكن من تجاوز عتبة نصف نهائي كأس إفريقيا منذ دورة تونس **(2004)** إلى يومنا هذا رغم أنه حقق نتائج مقبولة في منافسات كأس العالم أين تمكن من المرور إلى الدور الثاني في نسخة البرازيل الأخيرة. في الحين أن المنتخب التونسي المشكل من نسبة معتبرة من اللاعبين المكونين محليا والمدعمين ببعض العناصر المكونة خارجا قد سجل حضوره بأغلب المنافسات الإفريقية والعالمية لكن دون نتيجة كبرى إذا ما استثنينا حصوله على لقب دورة **2004** المنظمة بأراضيه. بمعنى عام أن التركيبات الثلاث

للمنتخبات السالفة الذكر حققت نجاحا نسبيا إفريقيا وعالميا وما نبحث عنه في بحثنا هذا هو نموذج المنتخب المتكامل الذي بإمكانه التنافس على مختلف الجبهات والتظاهرات.

وما يزيد من قيمة المشكل لدينا هو أن إخفاق الكرة الجزائرية والتونسية ارتبط أيضا بنتائج المنتخبات الشبانية التي لم تستطيع تماما مجاراة قوة منتخبات نيجيريا، الكامرون وغانا...الخ في كافة المناسبات الكروية الكبرى المبرمجة لها. وعليه نرى بأن هناك ما يفسر التدهور المسجل في الرياضة العالمية الأولى بالبلدين خصوصا إذا ما عدنا إلى وجهة نظر العديد من مختصي الكرة المستديرة عند كل إخفاق كروي حول ضعف تكوين اللاعب الجزائري والتونسي في الآونة الأخيرة.

من هنا انطلق تساؤلنا الأولي المركز على واقع مجال تكوين اللاعبين الشبان بمدارس كرة القدم الاحترافية للنوادي الجزائرية والتونسية قصد مقارنة وتحليل نمط التكوين المعتمد بها ورؤية أيهما أقرب لنماذج التكوين في كبرى الفرق العالمية، تحت غطاء التساؤل البحثي التالي:

ما حقيقة التكوين بمدارس كرة القدم الجزائرية والتونسية بفرق الاحتراف ؟

ومن خلال التساؤل العام أدرجنا التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك اختلاف في واقع التكوين بين مدارس كرة القدم بالأندية الجزائرية والتونسية ؟
- هل هناك عناية بالمنشات والهياكل الرياضية بالفئات الصغرى بالأندية الجزائرية والتونسية؟
- هل هناك اختلاف في تأطير التكوين بين الأندية الجزائرية والأندية التونسية ؟

2. فرضيات البحث: للإجابة على أسئلة البحث تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية العامة جاءت على النحو التالي:

حقيقة التكوين بمدارس كرة القدم الاحترافية الجزائرية والتونسية بعيدة عن المستوى المأمول.

أما الفرضيات الجزئية فتمثلت في:

- واقع التكوين بمدارس نوادي كرة القدم التونسية أفضل منه بالأندية الجزائرية.
- الفئات الصغرى بالأندية الجزائرية والتونسية تعاني من نقص في المنشات و الهياكل الرياضية.
- تأطير التكوين بالأندية الجزائرية والتونسية جد متماثل.

3. أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- ⇦ التعرف على واقع التكوين الكروي بمدارس الاحتراف للنوادي الجزائرية والتونسية؛
- ⇦ معرفة حقيقة الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح التكوين الكروي بالجزائر وتونس وتسجيل نقط ضعفه؛
- ⇦ معرفة العمليات والخطوات الواجب اتخاذها لإيجاد الحلول الكفيلة للرفع من مستوى التكوين الرياضي بالبلدين.

4. أهمية البحث: هناك مجموعة من النقاط جعلت من الدراسة الآتية ذات أهمية بالغة والمتمثلة في:

- ✓ اكتشاف حقيقة الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة لدى النوادي الكروية الجزائرية والتونسية وتوجيه استغلالها مستقبلا في تكوين الفئات الشبانية؛

- ✓ الاستفادة الميدانية من حيثيات التكوين وتصحيح مساره وفقا لمتطلبات الكرة الحديثة؛
- ✓ توجيه رؤية المختصين إلى القاعدة الكروية بحكم دوره الأساسي في الارتقاء برياضة كرة القدم.

5. منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن، حيث يعرف **هويتني** البحوث الوصفية التحليلية بأنها تلك البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف أو مجموعة من الناس والأوضاع. **(محمد منير حجاب، 2002)**

6. عينة البحث: عرف **محمد عبد الحميد (2000)** العينة على أنها عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث منهجيًا، تعد كمعاينة جزئية تمكن في نهاية المطاف من دراسة المجتمع المقصود ككل. والمعاينة بحسب **محمد زيان عمر (1983)** تسمح للباحث باختزال مجهودات كبيرة من المفترض أن تصرف في دراسته لمجتمع بحثه الكبير باستخدام جزء بسيط منه، هذا الجزء الذي يختاره ويستخدمه في الحكم على الكل يسمى **العينة**.

وعلى هذا الأساس فقد توجهنا إلى 06 نوادي محترفة جزائرية و03 تونسية، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على 23 مدربا جزائريا و15 مدربا تونسيا يشتغلون في تدريب الفئات الصغرى. كما قمنا بإجراء سبع مقابلات مع المدراء الفنيين للنوادي المعنية، ليكون المجموع العام لعينة البحث هو 45 مدربا.

7. أدوات البحث: اعتمد البحث على ثلاث أدوات أساسية للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه وهي الاستبيان،المقابلة والملاحظة والتي يراها **سامي عريفج وآخرون (1999)** من وسائل البحث الشائعة الاستخدام في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية:

1.7. الاستبيان والمقابلة: يعتبر الاستبيان أداة من أدوات البحث العلمي المفيدة في الحصول على الحقائق والتوصل إلى مع دراسة مواقف، اتجاهات وآراء المستجوبين، يساعد ويكمل الملاحظة وهو في بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية. **(رجاء وحيد دويدر، 2000)**

وعلى هذا الأساس تم تصميم استبيان موافق لموضوع العمل، أين تم انتقاء مؤشرات وعبارات مختلف محاور الموضوع بدقة متناهية بالاستعانة بآراء وتوجيهات عدد من الباحثين والمختصين في الميدان الكروي. وإجراء عدد من المقابلات مع المدراء التقنيين للتعرف عن قرب على آرائهم وانطباعاتهم حول وضعية التكوين الرياضي للفئات الصغرى بالبلدين الشقيقين.

2.7. الملاحظة: تمت عن طريق الفيديو حيث قمنا بتصوير الحصص التدريبية لمختلف الفئات العمرية وكذا المنشآت والهياكل التي تمتلكها النوادي المعنية بالبحث، بالإضافة إلى حضور وتسجيل بعض الاجتماعات التقنية بين المدراء الفنيين ومدربي الفئات الشابة.

3.7. الأدوات الإحصائية: استخدم البحث أهم الأدوات الإحصائية الملزمة في معالجة البيانات والنتائج وهي النسب المئوية و اختبار كاف تربيع.

8. الدراسات السابقة والمشابهة: الفائدة من الدراسات السابقة والمشابهة هي وضع أسس وأبعاد منهجية للانطلاق في دراسة موضوع البحث ومقارنة النتائج المحصلة من البحث مع نتائجها، لكن للأسف لم نجد ولا دراسة وطنية سابقة عالجت طرح تكوين لاعبي كرة القدم مباشرة في الحين أننا تمكنا من حصر بعض من الدراسات المشابهة الأجنبية والتي نوجزها في الآتي:

1.8. الدراسات الإفريقية: تمثلت في دراسة **سامبا ديوف (2009)** والتي جاءت تحت عنوان "رؤية لنوعية تكوين شبان كرة القدم بمراكز التكوين السنغالية"، حيث هدفت إلى تحديد نوعية وخصائص مراكز تكوين كرة القدم بالسنغال لأجل الإجابة عن السؤال الأولي الآتي: هل ما تقدمه مراكز التكوين السينغالية يتماشى مع المعايير المقررة لنوعية التكوين في كرة القدم؟
مستخدما المنهج الوصفي بأداة الاستبيان لجمع البيانات ومعتمدا على النسب المئوية في الطرق الإحصائية. أما عينة البحث فقد شملت العاملين بمراكز التكوين من مسؤولين، مدربين وحتى لاعبين بمراكز التكوين الأربعة التالية : ديامبارس، نجوم لوزيتانا، جينيراسيون فوت، إليت فوت.
وقد توصل الباحث إلى أن بعض مراكز التكوين لا تستوفي الشروط الدنيا الواردة في الدفتر القانوني لمراكز التكوين، إذ يواجه صعوبات هائلة ليس فقط في استيعاب وإطعام الصغار بل أيضا في حالة الملاعب المتوفرة بها مما يصعب من ممارسة كرة القدم وتحقيق الأهداف المنتظرة منها.
1.8. الدراسات الأوروبية: تمثلت في دراسة **إيريك بييت (2010)** والتي جاءت تحت عنوان " تكوين لاعب كرة القدم الهاوي: الإثنوغرافيا الاجتماعية لبناء الذوق، الاستعدادات والمعرفة في كرة القدم"، حيث كان الهدف الأساسي هو دراسة التنشئة الاجتماعية السلوكية والمعرفة الكروية للاعبي كرة القدم الهواة، أين ركز الباحث على دراسة ممارسات وتصورات كل من اللاعبين، المدربين وأفراد أسرهم وأقرانهم بالمجتمع. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي (الإثنوغرافي) لدراسة ظواهر معينة على عينة بحث مشكلة من ثلاث أندية كروية هاوية تنشط بمستويات مختلفة وينتمون إلى مدن فرنسية متوسطة. وارتكز العمل على تحقيق كمي في جمع البيانات وفقا لاستبيان موزع على اللاعبين من عمر 6 إلى18 سنة، وكذلك تحقيق كيفي يرتكز على 91 مقابلة و71 بطاقة ملاحظة.
وخلصت الدراسة إلى أن غالبية اللاعبين كانوا من الطبقة الاجتماعية الوسطى الذين سبق لأكثر من نصف أبائهم ممارسة كرة القدم فيما سبق بنسبة تصل إلى 54.5%، وهو ما سمح لـــ72% منهم مزاولة اللعب داخل الأسرة قبل الانضمام إلى النوادي الكروية أين تقلصت إلى35.9% في المدارس الكروية ثم 18.2% فقط منهم من استمر في مراحل التكوين المختلفة.

ثانيا: الجانب التطبيقي للبحث:

1. عرض نتائج الدراسة: سنقدم في هذا العنوان جملة النتائج المسجلة لدى عينتي البحث الجزائرية والتونسية في أبعاد البحث الأربعة، حيث تم تسجيل الآتي:

1.1. نتائج النوادي الجزائرية: جاءت كالتالي:

1.1.1. **نتائج المحورين الأول والثاني بالأندية الجزائرية:** عرفت في مجملها نتائج سلبية لمجمل المؤشرات المدروسة، أين أوضح مدربي الفئات الصغرى عن نقائص في:

جدول رقم (01): يمثل بعض من نتائج المحورين الأول والثاني.

المؤشر	العبارات	التكرار	Ki_2 المحسوبة	Ki_2 الجدولية	القرار عند α =0،05
واقع الأندية الجزائرية	في تراجع	41	94،19	81،7	**دال**
	في تحسن	01			
	متوسط	07			
	لا إجابة	01			
وجود ميزانية للشبان	نعم	03	17.15	7.81	**دال**
	لا	14			
	أحيانا	05			
	لا إجابة	01			
واقع التكوين بالنوادي الجزائرية	غياب المنشآت	22	68،141	81،7	**دال**
	عدم الاهتمام بالفئات الشبابية	22			
	غياب التأطير	22			
	لا إجابة	01			

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق والمعبرة عن المؤشرات التالية:

- مؤشر واقع النوادي الجزائرية سجل اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) حيث أن Ki_2 المحسوبة أكبر من الجدولية، كون أن أغلبية إجابات المدربين (60.86%) توضح بأن مستوى النوادي الجزائرية في تراجع، عكس البقية التي ترى بأن المستوى متوسط بما يصل إلى 30.43%.
- أما عن وجود ميزانية للشبان فسجل اختلاف دال إحصائيا حيث أن Ki_2 المحسوبة (17.15) أكبر من الجدولية، إذ أكد المدربين عدم وجود الميزانية، في الحين أوضح 21.73% بأنه تسطر لهم ميزانية في بعض من الأحيان، بينما أوضح 13.04% وجودها على مستوى نواديهم.
- تقيم واقع التكوين سجل دلالة إحصائية حيث أن Ki_2 المحسوبة أكبر بكثير من الجدولية، كون أن أغلبية المدربين يرونه يعاني من مشاكل جمة كغياب المنشات والتأطير وذلك بنسبة كبيرة 95.65% مقابل 4.34 % لمن يرون عكس ذلك.

وكقراءة عامة لنتائج المحورين تبين بوضوح الواقع الصعب للأندية الجزائرية والذي أثر بشكل مباشر على تكوين اللاعبين، فهي تعاني من مشاكل عديدة منها

غياب المنشآت، نقص التأطير وعدم تخصيص الدعم المادي للشبان انعكست بالسلب على تكوين الشبان.

2.1.1. **نتائج المحورين الثالث والرابع بالأندية الجزائرية:** هي الأخرى في مجملها سجلت قيما سلبية عند مجمل المؤشرات باستثناء مؤشر وجود إدارة رياضية مختصة والذي كان أفضل بقليل من البقية، حيث أوضح مدربي العينة الآتي ذكره:

جدول رقم (02): يبين بعض من نتائج مؤشرات المحورين الثالث والرابع بالنوادي الجزائرية.

المؤشر	الأجوبة	التكرار	Ki_2 المحسوبة	Ki_2 الجدولية	القرار عند $\alpha = 0.05$
وجود إدارة رياضية للفئات الصغرى	نعم	09	38،1	99،5	غير دال
	لا	09			
	أحيانا	05			
وجود مدرب حراس ومحضر بدني	نعم	06	8.28	99،5	دال
	لا	17			
	أحدهم موجود	00			
وجود مدير تقني	نعم	14	9،7	99،5	دال
	لا	05			
	أحيانا	04			
عدد الاجتماعات السنوية	من 1 إلى 3 اجتماعات	11	81،8	81،7	دال
	من4 الى6	02			
	أكثر من 6	03			
	لا توجد	07			

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (02) تجلى مايلي:

- ✓ عدم وجود دلالة إحصائية عند مؤشر وجود إدارة رياضية مختصة لمتابعة التكوين، إذ تقاربت النسبة بما يصل إلى39.13% للمؤيدين والرافضين على حد سواء، فيما

تذهب 21.73% إلى القول بأن إدارة المتابعة تحضر في بعض الأحيان فقط كبداية الموسم مثلا.

- ✓ وجود دلالة إحصائية لصالح المؤيدين لطرح السؤال حيث أن Ki_2 المحسوبة (7.9) أكبر من الجدولية (5.99) بمعنى أن أغلبية المدربين يعملون تحت إشراف مدير تقني.
- ✓ عدد الاجتماعات المنعقدة سنويا سجلنا به دلالة إحصائية لصالح المجموعة الأولى الذين يؤكدون أن عددها سنويا هو ما بين اجتماع واحد إلى ثلاثة اجتماعات، حيث أن Ki_2 المحسوبة (8.81) أكبر من الجدولية، علما بأن القيمة الثانية سجلت لدى المدربين المؤكدين على عدم برمجة أي اجتماع تقني سنويا بعدد 7 إجابات.
- ✓ وجود دلالة إحصائية لصالح المجيبين بعدم وجود مدربي الحراس والمحضرين البدنيين لدى الفئات الشبانية، حيث أن Ki_2 المحسوبة (8.28) أكبر من الجدولية (5.99).

النتائج السابقة تبين بوضوح مدى الخلل الذي تعرفه مؤشرات التكوين الكروي بنوادينا لأن وجود إدارة رياضية تتابع وتشرف على الفئات الصغرى يوضح سياسة النادي المتبعة في مجال التكوين والعكس صحيح، وما سجل هو أن نصف النوادي لا تهيكل أصلا إدارة رياضية لذلك بل تكتفي بتعيين رئيس للفئات الشابة أو مدير تقني توكل له مهمة التنسيق بين مدربي مختلف الفئات دون متابعة حقيقية أو برمجة اجتماعات دورية فنية لأجل نقل الانشغالات أو تمرير رؤية النادي ككل، ناهيك عن افتقار النوادي لمدربي الحراس والمحضرين البدنيين بما يصل إلى 73.91% منها.

2.1. نتائج النوادي التونسية:

1.2.1. نتائج المحور الأول والثاني بالأندية التونسية: عرفت في مجملها نتائج مقبولة لمجمل المؤشرات المدروسة عدا عند المؤشر الثاني، أين أوضح مدربي الفئات الصغرى للنوادي التونسية عن المعطيات التالية:

جدول رقم (03): يمثل بعض من نتائج المحورين الأول والثاني بالنوادي التونسية.

المؤشر	العبارات	التكرار	محسوبةKi_2	محسوبةKi_2	القرار
واقع الأندية التونسية	في تراجع	00	9.78	7.81	**دال**
	في تحسن	08			
	متوسط	05			
	لا إجابة	02			
واقع تكوين الشبان	غياب المنشآت	03	2.8	5.99	**غير دال**
	عدم الاهتمام بالفئات الشابة	08			
	غياب التأطير	04			
	لا إجابة	00			
وجود ميزانية للشبان	نعم	05	9.78	7.81	**دال**
	لا	08			
	أحيانا	02			
	لا إجابة	00			

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (03) سجل التالي:

- واقع الأندية التونسية سجل دلالة إحصائية كون أن Ki_2 المحسوبة أكبر من الجدولية، فرقميا غالبية المدربين (53.33%) يرون بأن المستوى في تحسن، أما 33.33% منهم فأوردوا بأنها متوسطة.
- مؤشر وجود الميزانية سجل هو الآخر دلالة إحصائية بالنظر إلى Ki_2 المحسوبة إذ أكد أغلبية المدربين عدم وجودها بنواديهم، في الحين أوضح 21.73% بأنها مسطرة لديهم في بعض من الأحيان، بينما أكد البقية تخصيصها بنواديهم.
- تقيم واقع التكوين سجل عدم دلالة إحصائية لأن قيمة Ki_2 المحسوبة (2.8) أصغر من الجدولية ، وهو ما يدل على اختلاف إجابات المدربين إذ نجد 20% منهم يرونه بأنه يعاني من غياب المنشآت و53.33% يؤكدون بعدم الاهتمام به من مسؤولي النوادي، أما 26.66% المتبقية فيؤكدون عدم كفاية التأطير.

القراءة العامة للنتائج تدل على أن مستوى النوادي التونسية محصور بين المتوسط والحسن إلا أنها لازالت تعيش بعض المشاكل الهيكلية والمادية خصوصا، وهذا

انعكس على نوعية تكوين شبان كرة القدم رغم أن بعض من الأندية التونسية تمتلك بنية تحتية مقبولة لتكوين الفئات الشبانية.

2.2.1. نتائج المحورين الثالث والرابع بالأندية التونسية: عرفت في مجملها نتائج سلبية لمجمل المؤشرات المدروسة، أينا أوضح مدربي الفئات الصغرى عن نقائص عدة في:

جدول رقم (04): يبين نتائج مؤشرات المحورين الثالث والرابع بالنوادي التونسية.

المؤشر	الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
وجود إدارة رياضية للمتابعة	نعم	12	%80.00
	لا	02	%13.33
	أحيانا	01	%6.66
وجود مدير تقني للفئات الشبانية	نعم	15	%100
	لا	00	00
عدد الاجتماعات السنوية	أقل من 6	05	%100
	أكثر من 6	10	00
	لا توجد	00	
وجود محضر بدني ومدرب حراس	نعم	13	%86.66
	لا	02	%13.33

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (04) تجلى الآتي ذكره:

- ✓ مؤشر وجود إدارة رياضية خاصة بالنوادي التونسية وصل إلى 80% من مجمل العينة، أي أنها نسبة كبيرة وجد معتبرة تبرز نوعا ما الاهتمام بمتابعة الفئات الشبابية.
- ✓ فيما يخص جانب العمل بالتنسيق مع مدير تقني خاص بالإشراف والمتابعة، سجلت نسبة كاملة من الإجابات بما يسمح من عقد أكثر من 06 اجتماعات سنوية حسب ثلثي العينة وأقل من ذلك عند 33.33% منهم.
- ✓ إجابات مدى استفادة الفئات الصغرى من مدربي الحراس والمحضرين البدنيين أوضحت أن نسبة 86.66% من النوادي التونسية تمتلكها على مستوى طواقمها الفنية، أما 13.33% فقد أوضحت بأن الفئات الصغرى لا تستفيد من هذا التأطير.

مجمل النتائج المحصل عليها توحي بفكر ايجابي مقبول لدى مسؤولي الأندية التونسية اتجاه تدعيم مؤشرات التكوين الكروي رغم وجود بعض من النقائص المسجلة فيما يخص مضمون ومحتويات الاجتماعات الدورية التي لا زالت في إطار اجتماعات عادية لا تناقش مواضيع تدريبية فنية بحتة.

3.1. نتائج مؤشر عدد اللاعبين المكونين في النوادي الجزائرية والتونسية: ارتأينا في هذا العنوان فصل أجوبة المدراء الفنيين عن أجوبة المدربين لتوضيح الصورة حول ما يقدمه التكوين الكروي بالنوادي الجزائرية والتونسية من لاعبين لفئة الأكابر، وكانت النتائج المحصلة كالتالي:

أ/ عرض نتائج عدد اللاعبين بالأندية الجزائرية:

جدول رقم (05): يبين عدد اللاعبين المكونين بكل صنف بالنوادي الجزائرية حسب المدراء الفنيين.

الصنف / عدد اللاعبين	مبتدئين	أصاغر	أشبال	أواسط	آمال	Ki_2المحسوبة	Ki_2 الجدولية	القرار عند α= 0.05
من 20-25	01	02	02	03	04	**14،7**	**15,51**	**غير دال**
من 25-30	00	01	02	01	00			
أكثر من 30	03	01	00	00	00			
المجموع	04	04	04	04	04			

من خلال النتائج المحصل نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية كون أن Ki_2 المحسوبة (7.14) أصغر بكثير من الجدولية، بمعنى اعتماد النوادي الجزائرية على عدد قليل من شبان كرة القدم في كل الأصناف بما يضعف إمكانية وصول لاعبين مهاريين إلى صنف الأكابر. على خلاف الأندية الأوروبية التي يصل عدد اللاعبين بها في مختلف الأصناف إلى أكثر من 300 لاعبا كما هو حال نادي أرسنال الإنكليزي الذي يستقبل سنويا 1000 لاعب في مختلف المراحل العمرية.

ويعود هذا حسب المدراء الفنيين إلى إمكانيات النوادي الجزائرية، إذ يبقى عدد اللاعبين الشبان مقيدا بإمكانات النادي المادية، قدرات تأطيره ومنشآته الرياضية أما عن فلسفته التكوينية فلم نستمع عنها بتاتا رغم أنها تعد النقطة الأساسية التي تصنع الفارق بين ناد مكون وناد آخر غير كذلك.

أ/ عرض نتائج عدد اللاعبين بالأندية التونسية:

جدول رقم (06): يمثل عدد اللاعبين المكونين بكل صنف بالنوادي التونسية حسب المدراء الفنيين.

الصنف / عدد اللاعبين	مبتدئين	أصاغر	أشبال	أواسط	آمال	Ki_2المحسوبة	Ki_2 الجدولية	القرار عند α= 0.05
من 20-25	00	01	01	02	02	**01،3**	**51،15**	**غير دال**
من 25-30	02	01	00	01	01			
أكثر من 30	01	01	02	00	00			
المجموع	03	03	03	03	03			

من خلال النتائج المحصل بالجدول رقم (06) نلاحظ عدم وجود دلالة إحصائية لأن Ki_2 المحسوبة (3.01) أصغر بكثير من الجدولية، حيث تجلى اعتماد النوادي التونسية على عدد أكبر من اللاعبين الشبان بنحو قليل مما سجل بالنوادي الجزائرية، إلا أن ذلك يبقى غير كاف لوصول عدد من اللاعبين المهاريين إلى صنف الأكابر. ومما استخلصناه من المدراء الفنيين التونسيين هو أن الإمكانات التي يحوزها النادي وسياسته المتبعة في مجال التكوين هي التي تفرض عدد اللاعبين بكل صنف، بالإضافة إلى وجود قوانين تحكم عدد اللاعبين تسجيلهم في المنافسات الرسمية للفئات الشبانية.

4.1. نتائج مؤشر حصول اللاعبين الشبان على عقود ومنح مادية في إطار التكوين:

جدول رقم (07): العقود والمنح المادية لشبان المكونين بالأندية الجزائرية والتونسية.

العينة	الجزائرية		التونسية	
	العقود	المنح	العقود	المنح
نعم	03	01	03	02
لا	00	02	00	00
دون إجابة	01	01	00	01

نلاحظ مما سبق أن أغلبية المدراء الفنيين الجزائريين والتونسيين أكدوا وجود عقود للاعبين الشبان المكونين بنواديهم وذلك بنسبة 75% للجزائريين و100% للتونسيين، أما عن المنح فوجد بأن 50% من النوادي الجزائرية لا تقدم أي

تحفيزات مادية للاعبين المكونين لديها، في الحين أن 66.66% من النوادي التونسية تمنح مقابل مادي للعقود المبرمة مع لاعبيها الشبان ولو أنها تبقى مبالغ رمزية إلا في بعض الاستثناءات الحادة.

2. **مقارنة نتائج الدراسة:** ارتأينا في هذا العنوان أن نسلط الضوء على أوجه الاختلاف المسجلة، ومقارنة توجهات وآراء العينتين في مجال التكوين الكروي بنواديهم في ظل الاحتراف الرياضي.

1.2. مقارنة نتائج محوري تقييم التكوين والهياكل والإمكانات المادية:

جدول رقم(08): أوجه الاختلاف المسجلة في المحورين الأول والثاني.

مؤشرات المحور	الأسئلة	النوادي الجزائرية	النوادي التونسية
تقييم مستوى التكوين	**مستوى التكوين**	تراجع رهيب.	تحسن مسجل.
	التكوين الأمثل	في الأكاديمية.	في النوادي.
الإمكانات المادية والهياكل الرياضية	**الميزانية الخاصة**	عدم وجود ميزانية	ميزانية خاصة محدودة
	الهياكل والمنشات	انعدام الهياكل الرياضية.	عدم كفاية الهياكل
	غياب مراكز التكوين	الوزارة والنادي.	النادي فقط.
	المسافة بين مركز التدريب وإقامة اللاعب	لا تراعى	تراعى

من خلال الجدول السابق اتضح أن هناك اختلافات تامة عند 04 مؤشرات من الـــــ 06 المعالجة في الحين سجلا مؤشرين إثنين تقاربا طفيفا، هذه الاختلافات كانت على النحو التالي:

أ/ مؤشر تقييم مستوى التكوين : حيث تم تسجيل مايلي:

- ✓ **مستوى التكوين**: تعيش النوادي الجزائرية تراجعا رهيبا في مجال التكوين رغم دخولها عالم الاحتراف إلا أن المشاكل التي تتخبط بها زادت أكثر بعد الانتقال إلى هذه المرحلة، مما أثر على تكوين الفئات الصغرى بحكم نقص الاهتمام بها من جميع الجوانب، في حين نلمس تحسن نسبي له بالنوادي التونسية نتيجة للأهمية التي توليها بعض أنديتها المحترفة للعمل القاعدي المستقبلي.
- ✓ **التكوين الأمثل**: يرى المدربون الجزائريون بأن الأكاديمية هي التي تقدم لاعبا متكاملا فيما يرى التونسيون أن اللاعب المكون بالنادي يكون أفضل بسبب حضور جانب المنافسة التي تمكن الشاب من صقل وتقويم مهاراته وإمكاناته الكروية بصفة أحسن.

ب/ مؤشر الإمكانات المادية والهياكل الرياضية: شملت جملة اختلافات نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ **الميزانية الخاصة**: تبقى الميزانية الخاصة الموجهة لفائدة الفئات الصغرى على مستوى النوادي التونسية محدودة إلا أنها تختلف من نادي لآخر لعدة اعتبارات منها الميزانية العامة، شعبية ومستوى الفريق، في الحين لا تستفيد الفئات الصغرى في مجمل النوادي الجزائرية من ميزانية خاصة بها، وهذا ما يبين فرق الاهتمام بهذه الفئات بين النوادي التونسية والجزائرية.
- ✓ **الهياكل والمنشآت الرياضية:** يمكن القول أنه وبالرغم ما تمتلكه النوادي التونسية من هياكل ومنشآت رياضية (الترجي الرياضي التونسي والإفريقي مثلا)، إلا أنها تبقى غير كافية لتأطير الفئات الشبانية خصوصا مع تزايد عدد الفئات الكروية في القوانين الجديدة، أما على مستوانا فيعاني مدربي ولاعبي المدارس الكروية صعوبات كبيرة لإيجاد أرضية تدريب مقبولة بحكم افتقار النوادي الجزائرية إلى المراكز التدريبية أين ظلت الأراضي المقدمة لها من طرف الدولة تنتظر تشييد المرافق الرياضية.
- ✓ **غياب مراكز التكوين**: حمل المدربين التونسيين المسؤولية الكاملة لغياب مراكز التكوين للنوادي لأن مقتضيات الاحتراف تلزم النوادي بتبعات الجوانب المادية والهيكلية وبالاستقلالية التامة عن الدولة، على عكس ذلك توجه الفكر الكروي لمدربينا بأنها مسؤولية مشتركة بين الوزارة والنوادي، فلا النوادي استثمرت وأنجزت مراكز تكوين رياضية ولا الوزارة المعنية قامت بذلك في إطار البرامج الوطنية للتطوير الرياضي.
- ✓ **مراعاة المسافة بين مركز التدريب وإقامة اللاعب**: سجل هو الآخر تناقضا تاما بين النوادي الجزائرية والنوادي التونسية، هذه الأخيرة تولي أهمية بالغة لبعد المسافة بين مركز التدريب ومقر الإقامة، في الحين أن ذلك لا يؤخذ بتاتا عين الحسبان لدى النوادي الجزائرية رغم أهميته في سلامة اللاعبين أولا وتوفير جهودهم ثانيا.

في ظل أجوبة المدربين عن المؤشرات السابقة يتضح وجود فرق جوهري في مستوى الاهتمام بتفاصيل التكوين من جوانبه الهيكلية والمادية لصالح الأندية التونسية.

2.2. مقارنة نتائج محوري تأطير التكوين وبرامجه:

جدول رقم(09): يوضح أوجه الاختلاف المسجلة في المحوري الثالث والرابع.

مؤشرات المحور	الأسئلة	النوادي الجزائرية	النوادي التونسية
تأطير التكوين	**النمط المناسب**	لاعب ممارس+ شهادة تدريبية.	لاعب ممارس بالمستوى العالي +شهادة عليا.
	وجود أهداف محددة وإدارة رياضية للمتابعة	لا توجد	وجود الإدارة دون الأهداف.
	الاجتماعات والتربصات	مرة في الشهر	مرة في الأسبوع
	التأطير الكامل و المتابعة التعليمية	نسبي وغير كاف	موجود
برامج التكوين	**عدد اللاعبين بكل فئة**	25 إلى 30 لاعب	محدود إلا بالفئات التنافسية
	استفادة اللاعب المكون من المنح المادية	%20	%50
	نسبة الاستفادة من اللاعبين المكونين	%20	%40
	نسبة استمرار اللاعبين من فئة إلى أخرى	%40	%80
	الحصص النظرية	غير مبرمجة	مبرمجة أحيانا.

من خلال نتائج الجدول أعلاه تجلت اختلافات تامة عند 07 مؤشرات من 09 المعالجة، في الحين سجل المؤشرين المتبقيين تقاربا نسبيا في طرحهما، هذه الاختلافات كانت على النحو التالي:

أ/مؤشر تأطير التكوين: توقفنا على عدة اختلافات تمثلت في:

- ✓ **نمط المدرب المناسب:** اتضح في النوادي الجزائرية على أن تعيينه يتم من طرف رئيس النادي حيث يتصف بخبرة كروية ولو بسيطة مع حصوله على شهادة تدريبية دون تحديد مستوياتها، عكس النوادي التونسية التي تعتمد على لاعبين قدماء بصفة الدوليين من ذوي الشهادات التدريبية العليا وباختيار وتعيين من المدير الفني للفريق.

- ✓ **وجود الإدارة الرياضية والأهداف المحددة**: اتضح أن الخطط التدريبية لشبان كرة القدم بالنوادي الجزائرية لا ترتكز على أهداف محددة وإنما على النتائج المحصلة عليها خلال المباريات الرسمية خصوصا في منافسات الكأس، عكس النوادي التونسية التي نصبت إدارات رياضية شبانية على مستوى هياكلها الداخلية إلا أنها لم تصل بعد إلى رسم الأهداف المحددة لكل فترة من الفترات العمرية قصد متابعة أفضل لتطور لاعبيها وتقييم العمل المنجز.
- ✓ **التأطير الكامل و المتابعة التعليمية:** يمكن القول بأن النوادي الجزائرية لا زالت تعاني من نقص فادح في هذا المؤشر إذ نجد ذلك حتى في أعرق النوادي أين يسهر مدرب الفئة على كامل العملية التدريبية بما فيها تدريب الحراس رغم أن بعض من الفرق قامت فعلا بتعيين مدير تقني أو فني مهامه الأساسية في الغالب لم تخرج عن النطاق الإداري، أما ما سجل من المدربين التونسيين فهم يجمعون على أن نواديهم تمتلك تأطير أحسن بوجود محضرين بدنيين ومدربي حراس موزعون حسب الحاجة. التأطير المميز للفئات الشبانية بالنوادي التونسية سمح للمدربين بمتابعة لاعبيهم عبر مؤسساتهم التربوية ودعمهم بدروس خصوصية على مستوى مقرات النادي (الترجي الرياضي التونسي)، عكس ما يحدث مع مدربينا رغم مجهوداتهم المبذولة لمتابعة لاعبيهم تعليميا، كما أن هذا لا يعني أن كل النوادي الجزائرية تتغاضى على ذلك لأن نادي وفاق سطيف مثلا قام بانتداب أساتذة مختصين لتدريس لاعبيه القادمين من المدن الأخرى والمنتسبين لمركزه التكويني.
- ✓ **الاجتماعات والتربصات:** اتضح به فرق في صالح التونسيين من حيث عدد المشاركات في التربصات العلمية المهنية كونهم يبحثون دوما على مواكبة معطيات المدارس العريقة في الخارج، كما أن المعدل الأسبوعي لحضور الاجتماعات داخل النادي يسمح بتعديل خطط وبرامج النادي وتطوير إمكانات المدربين فيما بينهم، على خلاف ذلك فالمدرب الجزائري غالبا ما يكتفي بالشهادة المهنية التي تسمح له بمزاولة المهنة في إطار قانوني رغم الجهود الجبارة للاتحادية الجزائرية في تنظيم تربصات دورية لزيادة كفائتهم المهنية، ناهيك على أن غالبيتهم أكدوا بأن اجتماعات الدورية بالنادي تحدث مرة واحدة فقط في الشهر.

ب/ مؤشر برامج التكوين: تركزت اختلافاته في النقاط الموضحة أسفله:

- ✓ مؤشر عدد اللاعبين سجل اختلاف طفيف بين أندية البلدين، حيث كان العدد بين 25 إلى30 لاعب بالجزائر وغير محدد العدد بالنوادي التونسية خصوصا في فئة المدارس ومقنن بـــ 25 لاعبا بالفئات التنافسية، أي أن النوادي التونسية تمنح لنفسها فرصة أكبر في انتقاء وتكوين المواهب الشابة من خلال عدد أكبر للأطفال الرياضيين المسجلين في البداية ليتناقص العدد تدريجيا في الفئات التنافسية وفقا لقوانين الاتحادية التونسية لكرة القدم.
- ✓ استفادة اللاعب المكون بالنوادي التونسية من منح مادية وعقود تكوين تحفزه على مواصلة العمل وهذا يوضح الإستراتيجية الاحترافية لها، عكس نوادينا التي لا تعمل بهذا الأسلوب وقلة قليلة فقط منهم من يقدمون منح مادية خلال المسار التكويني للشبان.

- ✓ نسبة استمرار اللاعبين بلغت بالنوادي الجزائرية 40% في الفئات الصغرى و20% فقط في فئة الأكابر، أما بالنوادي التونسية فهي بحدود 80% بالفئات الصغرى و40% في الأكابر.

3. **مناقشة واستنتاجات:** تركزت اهتمامات هذا العنوان على مناقشة النتائج وتفسيرها لتصبح ذات دلالة علمية تمكن من إثبات أو نفي صحة الفرضيات الأولية الموضوعة.

- نصت الفرضية الأولى على أن التكوين بمدارس كرة القدم التونسية المحترفة أفضل منه في المدارس الجزائرية، وبالعودة إلى نتائج واستخلاصات الجداول التسعة نرى بأن مؤشرات التكوين جاءت في غالبيتها لصالح مدارس التكوين التونسية بما يعني صحة الفرض البحثي، حيث أجمع المدربون الجزائريون على تراجع كبير في مستويات الأندية الجزائرية كنتاج حتمي لضعف تكوين اللاعبين الشبان بها رغم دخولها عالم الاحتراف منذ ثماني سنوات، عكس النوادي التونسية التي تعيش تحسنا طفيفا في مستوياتها بحكم اتباعها استراتيجية تكوينية مقبولة رغم بعض النقائص المسجلة بها.
- الفرض الثاني القائل بأن الفئات الصغرى بالبلدين الشقيقين لا زالت لحد الساعة تعاني من نقص في المنشآت والهياكل الرياضية كان ذو طرح سليم ومنطقي كون أن المسجل من أجوبة كافة المدربين والموضح بالجداول رقم 1، 2 و4 يدل على نقص كبير بها لدى النوادي الجزائرية وعدم كفايتها بالنوادي التونسية.
- تأطير التكوين بالأندية الجزائرية والتونسية والذي كنا نراه في بداية البحث جد متماثل جاء مختلفا عن ذلك، إذ أبانت النتائج عن تأطير أفضل بالنوادي التونسية مقارنة بالنوادي الجزائرية بسبب اعتماد التونسيين على مدربين لكل فئة بالإضافة إلى تخصيص مدربي حراس ومحضرين بدنيين حسب الحاجة، عكس النوادي الجزائرية التي لا زالت تعتمد في أغلب الأحيان على مدرب واحد لكل فئة، وهو ما يتضح من أجوبة المدربين في الجداول رقم 2، 4 و9.

وعموما ما نراه عن التكوين بالبلدين هو اهتمام أحسن للأندية التونسية بالفئات الشابة رغم الصعوبات المالية والهيكلية لها والتي أثرت على آليات العمل النوعي التكويني، إذ تعطي النوادي التونسية أفضل ما لديها لأجل تكوين لاعبين على مستوى مقبول يمكنهم من التدرج رويدا رويدا إلى صنف الأكابر حتى تستفيد منهم نواديهم بشكل ايجابي وهو ما تجلى خصوصا عند الجداول رقم 6، 7، 8 و9 أين نرى بأن هذه الاستراتيجية سمحت باستقطاب عدد كبير من الشبان في الفئات الأولى ليتمكن النادي من الوصول بـــــ 40% منهم إلى صنف الأكابر. ورغم ذلك تبقى الأندية التونسية بحاجة إلى هياكل ومنشآت رياضية أكثر وأحسن مما تتوفر عليه الآن أين نسجل مثلا أن مدرسة كرة القدم أو أكاديمية ليفربول لأقل من 16 سنة تمتلك 13 أرضية ميدان تدريب، حيث تعطى لكل فئة عمرية على حدى أرضية تدريب خاصة والأكثر من ذلك أن لحراس المرمى بالأكاديمية المذكورة أرضية تدريب خاصة بهم فقط.

أما النوادي الجزائرية فهي في الغالب لا تولي أي اهتمام للتكوين القاعدي حيث تجلى ضعف كل مؤشرات التكوين بها والدليل هو أن آخر الإحصائيات المقدمة من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والصادرة بتاريخ 25 سبتمبر 2017 قد أوضحت أن نسبة انتقالات اللاعبين بين الأندية الجزائرية أثناء الفترة الصيفية وصلت إلى 75% بمعنى الاعتماد الكلي على اللاعب الجاهز لأجل تحقيق النتائج

في ظل صعوبة دمج اللاعبين الشبان في صنف الأكابر ارتباطا بمستوياتهم التي يصلون بها إلى عمر أو صنف الأكابر.
مما سبق يتضح لنا أن الفرض العام كان سليما في طرحه فرغم التقدم الطفيف للتكوين بالمدارس التونسية إلا أن كلا البلدين لا زال التكوين بهما لحد الساعة بعيدا عن المستوى المأمول هيكليا وفنيا.

4. **اقتراحات وتوصيات :** في ضوء الدراسة النظرية والميدانية للبحث نقترح ونوصي بمايلي:

- ✓ وضع الكفاءة الكروية المناسبة على جميع المستويات والمسؤوليات بالكرة الجزائرية والتونسية؛
- ✓ إيجاد سياسة رياضية ناجعة ودقيقة لإعادة مسار التكوين الكروي إلى سكته الصحيحة؛
- ✓ إعادة النظر في النصوص المتعلقة بتنظيم، تسيير وتمويل أندية الاحتراف وضبط أكثر لدفتر الشروط الخاص بها مع التركيز على ضرورة الاستمرارية في العمل لديهم؛
- ✓ التخطيط لإنشاء مراكز التكوين الرياضي عبر كافة أقطاب القطر الجزائري والتونسي؛
- ✓ إعادة النظر في نظام البطولة الموجه لشبان كرة القدم وتأهيل مدربيهم أكثر علميا ومنهجيا.

الخاتمة: قد أردنا في دراستنا هذه معالجة جانب مهم من جوانب التقدم والتطور الكروي والمتمثل في التكوين الرياضي، والذي يتم من خلال تخطيط محكم وبرمجة تدريبية متناسقة الأهداف مع السهر الدائم للقائمين على الشؤون الكروية على مراقبة السير الحسن لهذه البرامج وتوفير كل الظروف والإمكانات المادية والهيكلية المساعدة لذلك في إطار تربوي تعليمي طويل المدى.
أين اتجهت الدراسة إلى الفئات الشبانية التابعة لنوادي الاحتراف بالجزائر وتونس لأجل رؤية حقيقة العمل الموجه لها والعناية التي تولى بها مع مقارنة المعطيات المحصلة لديهم، وقد تجلى من النتائج البحثية أن جانب التكوين الكروي بالنوادي الجزائرية والتونسية لا زال يعاني كثير من المشاكل التي أسهمت في إعاقة تحقيق الأهداف المرجوة منه. كما اتضح أن هناك تحسن نسبي لوضعية التكوين بالنوادي التونسية مقارنة بالنوادي الجزائرية في غالب مؤشرات الدراسة.

مراجع البحث:

1) **محمد عبد الحميد (2000):** البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
2) **محمد منير حجاب (2002):** أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، ،ص36.
3) **محمد زيان عمر (1983)**: البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص273.
4) **سامي عريفج؛ خالد حسين (1999)**: مصطلح في منهاج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص67.
5) **رجاء وحيد دويدر (2000)**: البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا، ص328.
6) **رستم أمين (2009)**: عقد التدريب الرياضي والمسؤولية الناجمة عنه، ط1، حلب، سوريا.
7) إيريك بييت (2010): تكوين لاعب كرة القدم الهاوي: الإثنوغرافيا الاجتماعية لبناء الذوق، الاستعدادات والمعرفة في كرة القدم، أطروحة دكتوراه في علوم الاجتماع والتربية، جامعة فيكتور سيغالون، بوردو2؛ فرنسا.
8) **CLAUDE BAYER (1982)** : La Formation des joueurs De Handball, Ed Vigot، Paris.
9) **SAMBA DIOUF (2009) :** Réflexion Sur La Qualité De La Formation Des Jeunes Footballeurs Dans Les Centres De Formation Du Football Au Sénégal, Mémoire du Fin D'étude, Dakar, SENEGAL.
10) **PIERRE MIRALLES (2005) :** Les Nouvelles Stratégies Du Club De Football Professionnel Face à La Guerre Des Talents، Revue International Sur Le Travail Et La Société, Paris.